

دراسة تحليلية لعدد مائة طفل يعانون من شلل دماغي مع تخلف عقلي بدرجات مختلفة

أ.د / أحمد يحيى الحسيني رزق

هذه الدراسة أجريت على أطفال بصورة استرجاعية لعدة نقاط هام في تاريخ المرض من الوالدين عند حضور الحالة واضعة في الاعتبار العوامل الهامة التي تؤدي إلى حدوث الشلل الدماغي المركزي أو التخلف العقلي بدرجاته المتفاوتة.

النقاط التي تم إدراجها كمتغيرات لإجراء البحث التحليلي الإحصائي تنقسم إلى أسباب تتعلق بالرعاية الطبية أثناء الحمل والولادة وعوامل متعلقة بالطفل ومن أهم العوامل المتعارف عليها علميا كسب أساسي لحدوث الإعاقات العقلية والذهنية حالات الخنق الولادي:

- 1- الرعاية الطبية أثناء الولادة ثم تقسيمها إلى رعاية الولادة بواسطة طبيب بالعيادة ورعاية الولادة في المستشفى ورعاية الولادة في المنزل بواسطة القابلات أو أشخاص عاديين.
- 2- طبيعة نوع الولادة من حيث ولادة طبيعية أو متعسرة وطويلة أو استعمال شفط أو جفت أو إجراء جراحة قيصرية.
- 3- حدوث أعراض الخنق الولادي بعد الولادة مباشرة في صورة زرقة كاملة للجسم مع تأخر في التنفس والصراخ وضعف الرضاعة.
- 4- دخول الطفل إلى الحضانة للرعاية الطبية.
- 5- حدوث يرقان وظيفي بعد الولادة في الأيام الأولى.
- 6- عوامل متصلة بالأم أثناء الحمل مثل الأمراض والعقاقير والأشعة.

النتائج

1- الأعمار حين مناظرة الحالات:-

تتراوح أعمارهم من ستة إلى ثماني و أربعين شهرا
وقد لوحظ الآتي:-

- أن أكثر عدد في عمر 12 شهر (العدد 15)
- يليه عمر عشر شهور (العدد 10)
- ثم من ست إلى سبع شهور (العدد 9)
- ثم أربع وعشرون شهر (العدد 8)
- ثم 36 شهر (العدد 6)

تعليق:

1- لوحظ أن الوالدين يقلقا علي طفلهما مع الإحساس بإعاقته بعد الستة الأشهر الأولى وهو سن جلوس الطفل بدون سنة وزحفه وأكثرهم لا ينتبه إلا بعد سنة مما يدل علي الإعاقة عن المشي والوقوف وهي الوظيفة التي يتوقعها كثير من العامة بعد سنة، ثم عند نهاية كل سنة من عمر الطفل (24 شهر و 36 شهر)

2-الجنس:-

هذه الدراسة تحتوى على 69 طفل ذكر و31 أنثى.

3- عدد أشهر الحمل:-

92 طفل أتم تسعة أشهر حمل بالإضافة إلي توأم و7 أطفال لم يتم الحمل أكثر من سبعة شهور.

4- محيط الرأس:-

يتراوح محيط الرأس بين 36 إلي 50 سم عند مناظرة الحالة وهي

كالآتي:-

أ- 5 حالات من 36 سم إلي 39سم.

ب- 86 حالة من 40إلي 46سم.

ج- 92 حالة من 40 إلي 47سم.

د- 5 حالة أكثر من 47سم.

- يلاحظ أن أغلب محيط الرأس من 40 إلي 47 سم وهو يمثل 92% من الحالات.

- الحالات ذات المحيط الرأس كبير هم الذين أصيبوا بأفات دماغية أتلفت أنسجة المخ في السنوات بعد الأولى.

	5- نوع الولادة:
العدد 79	1- ولادة طبيعية
28	2- ولادة صعبة ومتعسرة
1	3- ولادة بجفت
6	4- ولادة بشفاط
6	5- ولادة قيصرية

6- رعاية الولادة والقائم عليها:

- 1- ولادة برعاية طبيب في عيادته 57 حالة منهم 4 حالات أجري لهم قيصرية.
 - 2- ولادة برعاية طبيبة في المستشفى عدد 24 حالة.
 - 3- ولادة في المنزل (قابلة وخلافه) عدد 19 حالة.
- بدراسة الارتباط بين نوع الولادة وطبيعة الرعاية أثناء الولادة والقائمين عليها (انظر جدول 1)

الملاحظات والتعليق:-

- 1- لوحظ أن الولادة تمت بنسبة أعلى في الحالات التي حدثت في المنزل (68%) ويليه المستشفى.
 - 2- أن أكبر نسبة ولادات طبيعية بما فيها حالات الشفاط والجفت تمت بواسطة الطبيب في العيادة (42%).
 - 3- أن أقل نسبة ولادات صعبة كانت في المنزل (31%).
 - 4- باعتبار أن حالات الطبيب والمستشفى مجتمعان تمثل الحالات التي ولدت تحت رعاية طبيبة نلاحظ أنه في هذه الحالات:-
- أ- 51% ولادة طبيعية في مقابل 68% في المنزل بدون رعاية طبية.
- ب- 40% ولادة صعبة ومتعسرة في مقابل 31% في المنزل بدون رعاية طبية.
- تعليق: الأمر الذي يسترعي الانتباه أن حدوث الولادات الطبيعية أكثر في الحالات التي تمت بدون رعاية طبية لماذا؟

الأسباب المدرجة في البحث كعوامل مؤثرة في حدوث آفة الشلل الدماغي المركزي مع

التخلف العقلي:-

عدد المرضى	السبب
64	اختناق ولادي
14	اختناق ولادي مع يرقان
7	يرقان
4	عقاقير طبية أثناء الحمل
1	التهاب سحائي
1	التهاب الحمة الدماغية
1	وحدوث جلطة كبرى بعد إجراء جراحة في القلب
8	بدون سبب مدرج

دراسة الارتباط القائم بين الرعاية الطبية والولادة ونوع الولادة وحدوث اختناق ولادي:-

- 1- حالات تحت رعاية الطبيب في العيادة وهم 57 حالة منهم الآتي:
29 ولادة طبيعية (50%) أصيب منهم 18 باختناق ولادي (62%)
24 ولادة متعسرة وصعبة (42%) أصيب منهم 16 باختناق ولادي (66%)
4 قيصرية 8% أصيب منهم 3 باختناق ولادي (75%)

نلاحظ حدوث الاختناق الولادي في 65% (37 من 57 حالة) من الحالات التي تمت تحت رعاية الطبيب بالعيادة.

2- حالات المستشفى 254 حالة منهم الآتي:-

- 13 حالة ولادة طبيعية (54%) منهم 10 أصيبوا باختناق ولادي (77%)
9 حالات ولادة متعسرة (37.5%) منهم 5 أصيبوا باختناق ولادي (55.5%)
2 قيصرية (8.5%) منهم حالة أصيبت باختناق ولادي (50%)
- نلاحظ حدوث اختناق ولادي في 67.5% (16 من 24 حالة) من الحالات التي تمت بالمستشفى.

3- حالات الرعاية بالمنزل 19 حالة منهم الآتي:-

- 13 حالة ولادة طبيعية (68%) منهم 9 أصيبوا باختناق ولادي (69%)
6 حالات ولادة متعسرة (32%) منهم 4 أصيبوا باختناق ولادي (67%)

ملاحظات وتعليقات:-

1- نلاحظ حدوث اختناق ولادي في 68% من الحالات التي تمت تحت الرعاية بالمنزل بواسطة القابلة وخلافه في مقابل حدوث اختناق ولادي في 65% من الحالات التي تمت تحت رعاية طبية بالعيادة أو المستشفى وهي نسبة تكاد تكون متساوية.

2- أن حدوث الاختناق الولادي في الولادات الطبيعية كان أكثرها مع الولادات التي تمت بالمستشفيات 77% وأقلها مع حالات ولادات المنازل، وأن الأطباء تسببوا في 66% في المقابل أن الولادات الطبيعية بالمنزل دون رعاية طبية تسببت في نسبة أقل من المستشفيات ولكن قريبة من نسبة الأطباء وهي فروق غير دالة على أثر فعال للرعاية الطبية في الولادات، أي بمعنى آخر أن المستوى العلمي والعملية للأطباء الذين يقومون بالتوليد يحتاج إلي مراجعة وارتقاء.

حالات الاختناق الولادي التي تم علاجها بالحضانة:

1- 23 حالة من 37 حالة تمت فيها الولادة تحت رعاية الطبيب بالعيادة يمثلوا نسبة 62% الذي يعني أنه يوجد 38% من الحالات التي عانت من اختناق ولادي وبحاجة ماسة إلي أكسجين وحضانة لم يحصلوا على الرعاية الكافية رغم أن المتسبب طبي.

2- 15 حالة من 16 حالة تمت الولادة بالمستشفى يمثلوا نسبة 94% الأمر الذي يعني أن الولادة بالمستشفيات يتبعها رعاية طبية للحالات الصعبة.

ملاحظات وتعليقات:

رغم أن سوء إدارة الطبيب لعملية الولادة مما أدى إلي اختناق ولادي نلاحظ أن 38% من هؤلاء الأطفال لم يحصلوا على أي رعاية، دلالة هذا إما عدم معرفة وجهد الطبيب في تشخيص الحالة أو جهله بعلاجها، الاحتمال الثاني عدم توفر الحضانات بالمنطقة المحيطة به.

حالات اليرقان حدثت في 21 حالة لوحظ منها الآتي:-

1-14 حالة حدث لهم اختناق ولادي.

2-7 حالات بدون اختناق ولادي.

3-3 حالات فقط تم إجراء تغيير دم لهم والباقي ترك بدون علاج.

جدول (1)

جدول يبين دراسة العلاقة بين أنواع متابعة الولادة ونوع الولادة

ولادات قيصرية		ولادات صعبة متعثره		ولادات طبيعية		نوع متابعة الولادة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
%8	4	%42	24	%50	29	متابعة بواسطة طبيب في العيادة 57 حالة
%8.5	2	%37.5	9	%54	13	متابعة ولادة في المستشفى 24 حالة
-	-	31	6	%68	13	متابعة ولادة بالمنزل 19 حالة

جدول (2)

جدول يبين العلاقة بين نوع متابعة الولادة وحدوث الاختناق وطريقة علاجه

حالات الاختناق الولادي التي عولجت بدخول الحضانة		حدوث حالات الاختناق الولادي		نوع متابعة الولادة	
%	عدد	%	عدد	%	عدد
متابعة ولادة بواسطة طبيب في العيادة					
%67	12	%62	18	%50	29
%62.5	10	%66	16	425	24
%33	1	%75	3	%8	4
%62.2	23	%65	37	-	75
ولادة برعاية المستشفى					
%100	10	%77	10	%54	13
%80	4	%55.5	5	37.5 %	9
%100	1	%50	1	%8.5	2
%92	15	%67	16	-	4
متابعة ولادة في المنزل بواسطة القابلة وخلافه					
-	-	%69	9	%68	13
-	-	%67	4	%32	6
-	-	%68	13	-	19